مقدمة

الطفل كائن ضعيف البنيان غير مكتمل النضج، وبحاجة إلى من يمنحة الأمن والأمان ويتعهده بالرعاية، وبقدر ما تنجح الأمم والشعوب في رعاية أطفالها وإشباع حاجاتهم المادية والنفسية والإجتماعية وتربيتهم على القيم والمثل العليا بقدر ما تتكون أجيالاً متوزانة قادرة على العمل والخلق والإبداع وإنطلاقاً من قيم الدين والضمير والأخلاق فإن الطفل يجب أن يتمتع بأكبر قدر من الحماية التي يستحقها لأنه يمثل مستقبل الإنسانية ومن هذا المنطلق أخذ المجتمع الدولي مرحلة الطفولة في إعتباره عند بحث مسألة حقوق الطفل فلم يكن من المقبول أن يناضل المجتمع الدولي من أجل تقرير حقوق الإنسان، ثم يترك الأطفال وهم أضعف أفراد المجتمع الانساني دون أن يمنحهم الحماية والرعاية ويعد تجنيد الأطفال في القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة ودفعهم إلى الانخراط في القتال من الممارسات المتكررة في النزاعات المسلحة المعاصرة وتولي اللجان الدولية اهتماماً خاصاً لهذه القضية ولا يقتصر هذا الاهتمام على الأنشطة الميدانية بل يشمل أنشطة التعريف بالقانون الإنساني وضمان تنفيذه واحترامه٠

ان تعرّض الأطفال إلى أشكال مختلفة من الاستغلال في الصراع وأوضاع اللاجئين أصبح قضيّة رئيسيّة وخطيرة وقد كان الاستغلال الجنسيّ من القضايا التي برزت بشكل خاصّ في دراسة الأمم المتحدة بشأن تأثير النزاع المسلّح على الأطفال سنة ١٩٩٦ كما سُلّط الضوء على قضايا العنف وإساءة المعاملة والاستغلال في تقرير تقييم جهود الأمم المتحدة للاجئين لصالح الأطفال والمراهقين الصادر سنة ١٩٩٧ ٠

وهناك اعترافاً متنامياً داخل مفوّضيّة الأمم المتحدة السامية للاجئين بقضايا إساءة المعاملة والاستغلال الجنسيّ للنساء والأطفال على سبيل المثال، أثناء الهرب وفي المخيّمات ومن قبل القوى أو المجموعات المسلّحة، لا يوجد سوى القليل جدّاً من التركيز على قضايا استغلال الأطفال واستخدامهم كجنود وهنا نستعرض سوياً الطفل الجندى وتعريفه والأخطار التى يتعرض لها وسبل حمايته ودور المؤسسات الدولية والتشريعات فى حماية الأطفال ومنع تجنيدهم أو استغلالهم بأى صورة من الصور٠

أسامة عبد الرحمن